دراسة تاريخية في جغرافية مدن خراسان
مدينة زَوْزَن أنموذجاً (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

د/ مها محسن خليفة ابراهيم الشمري
الأستاذ المساعد بقسم التاريخ
كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية
جامعة بغداد

الملخص

مدينة زوزن من المدن المهمة في المشرق الإسلامي بصورة عامة وخراسان بصورة خاصة، عكس البحث جوانب مهمة لأوضاعها الجغرافية والاقتصادية والتجارية وتبعاتها الإدارية من خلال المصنفات التاريخية والجغرافية، سلط البحث الضوء على اختلاف المؤرخين بلفظ اسم المدينة وقدم التسمية، احتلت موقعا جغرافيا مهما بين مناطق خراسان لارتباط حدودها بأكثر من مدينة مما جعلها ذات موقع تجاري واقتصادي مهم، حتى سميت على أثر ذلك بـ" البصرة الصغرى "، أوضحنا اختلاف تبعاتها الادارية لاختلاف ظروفها السياسية والجغرافية، كانت من المدن الكبيرة المحصنة اشتملت على عدد كبير من القرى، تميزت بالأسواق العامرة والصناعات المختلفة، توضح من خلال البحث أنها شكلت محط اهتمام بعض الشعراء والمؤرخين لأهميتها التجارية والعلمية، التي بقيت محتفظة بها لفترات طويلة من التاريخ.

(*) مجلة "وقائع تاريخية" عدد (٣٤) يناير ٢٠٢١، الجزء الأول.

Historical Study of the Geography of Khurasan cities; Zozan city as an example

Dr. Maha Muhsin Khalifa Ibrahim al-Shamari.
Department of History
College of Education, Ibn Rushd, Humanities.
University of Baghdad

Abstract

Zozan is one of the Important cities in the Islamic East generally and Khorasan specifically. The research paper reflects the important part of its geography, economy, trade through historical and geographical compilations. Additionally, the research highlighted the argument between historians about the name and the age of the name. Zozan had an important geographical situation amongst cities of Khorasan, it was bordering several cities, something made it an important economic and trade location and it was even named "little Basra". We also clarified the administrative differences due to the difference of its political and geographical situation. It was a big walled city and had a large number of cities that were full of thriving markets and industries. The research paper also clarified that Zozan attracted some poets due to its importance as a city of trade and knowledge, which is how it was for a long period of time.

المقدمـــة:

تُعدُّ دراسة المدن من الناحية الجغرافية والإدارية من الدراسات المهمة في حقل التاريخ، لاسيما أنها توضح وتعكس صورة عن مجمل النشاطات الاقتصادية والبشرية وما تكتنزه من معلومات قيمة عن تسميات المدن وأنهارها وجبالها والقرى والمدن وتبعاتها الإدارية المتغيرة بحسب الظروف السياسية وأحياناً الجغرافية، وهي من الأسباب التي نشطت في ذاكرة الكثير من البلدانيين

والمؤرخين للاتجاه بدراسة المدن من الناحية الجغرافية والتاريخية، لاسيّما ارتباط الجغرافية التي تبحث في الظواهر الطبيعية والتاريخ المعني بالمكان والنشاط البشري على الأرض.

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن هناك العديد ممن كانوا سباقين بدراسة مدن المشرق الإسلامي، وطرحهم صورة متكاملة عن هذه المدن التي شكلت في حقبة التاريخ الإسلامي جزء مهماً من أجزاء الدولة العربية الإسلامية بكل معطياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية ومجمل الجوانب الحضارية، وألفوا بذلك المؤلفات المتنوعة عنها، إلاّ أن ذلك لا يعني أنهم استوفوها بمساحاتها الواسعة بالدراسة والبحث والتنقيب، إذ بقيت العديد من مدنها وقراها وكورها تحتاج إلى توجيه أقلام الباحثين نحوها بالدراسة المعمقة الشاملة، وإخراج صورتها المشرقة إلى حيز الدراسات العلمية ولإكمال ما بدأه الباحثون قبلهم، فهذه من الأسباب التي حثتني لإنجاز هذا البحث عن مدينة زَوْزَن، التي عدت من مدن المشرق الإسلامي المهمة بصورة عامة وخراسان بصورة خاصة، لاسيّما أنها كانت محط التجارة والنشاط التجاري ومن المدن العامرة، الكبيرة، المحصنة حتى سميت على قول عدد من الجغرافيين بـ " البصرة الصغرى " لازدهار جانبها التجاري والاقتصادي بشكل عام، وقيل لكثرة علمائها وفضلائها.

بات حرياً على الباحثين الخوض في غمار هذه المدن التي لم يعنى الكثير منها بالدراسة وباتت معلوماتها متناثرة بين طيات وصفحات المصادر الجغرافية والتاريخية، تنتظر من أقلام الباحثين جمعها وطرحها بصورة علمية واضحة بدراسات قائمة على النقد والتحليل والتعليق والوصف وانعكاساً لجوانبها الحضارية ودورها التاريخي على مرَّ الأزمان، حتى لو أن المعلومات عنها كانت قليلة قياساً بالدراسات الواسعة عن المدن الأخرى إلاّ أنها تفصح عن موقعها وأهميتها ودورها الحضاري، كمدينة زَوْزَن التي لم يفصل عن تاريخها الجغرافي بشكل واسع، إلاّ أننا استطعنا أن نجمع شتات ما وجد من معلومات

عنها وتكوين صورة مبسطة عن جوانبها الجغرافية.

قُسِّم البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى لفظ زوزن ومعناه، وموقعها الجغرافي والإداري.

أما المبحث الثاني فقد خصص للحديث عن قرى زوزن والمسافات مع المدن المحيطة بها وأبرز جوانبها الاقتصادية.

أما المبحث الثالث، فقد تطرقنا فيه للحديث عن وصف زوزن عند العلماء والأدباء ومن دخلها كالباخرزي وأبي الطيب الصعلوكي، ووصفها بالموارد الجغرافية والإشارات الحديثة عن موقعها الحالي.

وقد اعتمدنا في البحث على العديد من المصادر الجغرافية التاريخية ومصادر السير والتراجم التي رفدت البحث بمعلومات دقيقة عن هذه المدينة.

ورفد البحث بخاتمة وقائمة للمصادر الأولية والثانوية.

المبحث الأول

لفظ ومعنى اسم زَوْزَن والموقع جغرافياً وإدارياً

أولاً: لفظ زوزن

ورد لفظ اسم زوزن في بعض المصادر متشابهاً، وفي أخرى مختلفاً، فقد وردت عند أبي سعد السمعاني عند ذكر من ينتسب إليها بقوله: " الزوزني: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زوزن ... "[١].

فيما وردت عند زين الدين الهمداني بقوله: " – بابُ زَوْزَنٍ، وَدَرْوَقٍ أما الأول:– بفَتْحِ الزاي وبعد الواو زاي أخرى وآخره نون ..." [٢].

إلاّ أن ياقوت الحموي وابن عبد الحق البغدادي وضحوا لفظها بقولهم: " زوزن: بضم أوله وقد يفتح، وسكون ثانيه، وزاي أخرى، ونون... "[٣]. وأشار

ياقوت الحموي أيضاً: ... وهذا الذي ذكره البيهقي يدل على ضم أولها، وأكثر أهل الأثر والنقل على الفتح، والله أعلم..."[٤].

فيما كانت إشارة ابن الأثير خلال تعريفه لهذه المدينة ومن انتسب إليها من العلماء بقوله: " الزوزني بسكون الواو بين الزايين وفي آخرها النون ... "[٥]. وهو بذلك اتفق على ما ذكر مع أبي سعد السمعاني صاحب كتاب " الأنساب ".

أما فيما ورد عند الزبيدي كلفظ لهذه المدينة ووزن اللفظ بقوله: " زَوْزَنُ: كجَوْهَرٍ..."[٦]. وهو بهذا ذكرها بفتح الأول مما يلاحظ أنها تلفظ بفتح الأول أو ضمه خلال المصادر الجغرافية واللغوية.

ثانياً: معنى اسم زوزن

ورد سبب تسمية زوزن بهذا الاسم عند ياقوت الحموي، نقلاً عن أبي الحسن البيهقي[٧] بقوله: " ... وقيل لها زوزن لأن النار التي كانت المجوس تعبدها حملت من أذربيجان[٨] إلى سجستان[٩] وغيرها على جمل فلما وصل إلى موضع زوزن برك عنده فلم يبرح، فقال بعضهم: زوزن اي عجل واضرب لينهض، فلما امتنع من النهوض بني بيت النار هناك... "[١٠].

ثالثاً: الموقع الجغرافي والإداري لزوزن من خلال الموارد الجغرافية وسير التراجم

توضح خلال المصادر الجغرافية والتاريخية أن مدينة زوزن هي جزء من خراسان[١١]، وورد الاختلاف واضحاً في انتسابها الإداري، فقيل: هي مدينة، وقيل بلدة، وقيل كورة[١٢]، وجعلها البعض، رستاق[١٣]، وقصبة[١٤]، وقيل وقيل ناحية[١٥] فيما لم يذكر في بعض منها أي تفاصيل. وسنحاول أن نذكرها في هذه المؤلفات حسب قدم المؤلفين، ومن الملاحظ أن هناك العديد من كتب السبر والتراجم التي ترجمت لعلمائها وفضلائها ومفكريها قد أوضحت نسبة هذه

المدينة من الناحية الإدارية والموقع الجغرافي وآخرون اكتفوا بذكر موقعها الجغرافي فقط.

فيما ذكر الباخرزي[١٦] في ذكره " فصل في شعراء زوزن " بقوله: " إنَّ لنيسابور اثنتي عشرة ناحية، وزوزن، كما زعموا، دارها، وهي رحى على الفضل مدارها..."[١٧]. أي عدَّ الباخرزي مدينة زوزن هي من نواحي نيسابور وأفضلها.

وتعدُّ مدينة نيسابور[١٨] كما وصفها أبو سعد السمعاني بقوله: "... هي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان... "[١٩] وأشار لها ياقوت الحموي بقوله: "... والعامة يسمونه نشاوور: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء... "[٢٠] فيما وضح ابن الأثير بأنها: " ... نيسابور وهي أحسن مدن خراسان ... "[٢١].

وردت مدينة زوزن من الناحية الإدارية والجغرافية في كثير من مصادر السير والتراجم خلال ذكر التفاصيل الواسعة والمختصرة لتراجم العلماء وانتسابهم إلى أماكنهم.

ورد ذكر زوزن كناحية، خلال ذكر ترجمة عبد الله بن علي بن محمد بن علي أبو القاسم البحاثي القاضي الفقيه، من بيت العلم والحديث بناحية زوزن [٢٢].

وأشارت لها بعض الموارد الجغرافية على أن زوزن هي من المدن، وذلك فيما ذكره ابن حوقل عن نيسابور [٢٣] بقوله: " ولنيسابور حدود واسعة ورساتيق عامرة وفي ضمنها مدن معروفة كالبوزجان ومالن المعروفة بكواخرز وخايمند وسلومك وسنكان وزوزن ..."[٢٤].

فيما عدّها البعض الآخر من الموارد الجغرافية من المدن أيضاً.

فأوضح صاحب حدود العالم من المشرق إلى المغرب بذكر مدن نيسابور: " بوزكان، خايمند، سنكان، سلومذ، زوزن: مدن من حدود نيسابور ذات قرى كثيرة ومزارع وبساتين... "[٢٥].

كما ذكرها الإدريسي في ذكره لحدود مدينة نيسابور بقوله: " لنيسابور حدود واسعة ورساتيق عامرة وفيها مدن كثيرة معروفة مثل ... وزوزن ...[٢٦].

من خلال ما بيّنه الجغرافيون المؤرخون أن مدينة زوزن هي مدينة حدودية من نيسابور وقد تداخلت العديد من مدنها مع نيسابور فهي في أغلب هذه المصادر تُعدُّ من حدود نيسابور أو من مدنها أو ناحية أو كورة.

وقد أشار أبو الفداء أنها أيضاً من المدن، في معرض حديثه عن قوهستان[٢٧] بقوله: "... ومن كور خراسان قوهستان وهي كورة على مفازة فارس من خراسان وتشتمل على عدة مدن وهي قاين وهي قصبتها وزوزن ..."[٢٨].

وقد أوضح لسترنج، في معرض حديثه عن خراسان فيما نقل عن ياقوت الحموي[٢٩]، أن مدينتي سيراوند ولاز، قوله بأنهما في زمنه من المدن المهمة في ناحية خواف[٣٠] ولا يعرف موضعهما، وذكر المستوفي[٣١] أن سلام وسنجان وزَوزْن (أو زُوزن) أهم مدن خواف في المئة الثامنة (الرابعة عشر)[٣٢].

وهذا دليل واضح على أن زوزن، كانت تتغير تبعاتها الإدارية وفقاً لتغير الظروف السياسية مما يلاحظ اختلاف كبير بين الجغرافيين على مختلف الأزمان باعتبارها كورة مرة أو مدينة أو رستاق أو قصبة، بين نيسابور وهراة ومرة من نيسابور ومرة من خواف لاسيما (لاز) التي عدّت في مصادر عديدة من قرى زوزن.

وأورد البعض الآخر من الجغرافيين وأصحاب التراجم أنها بلدة، فقد ذكرها أبو سعد السمعاني[٣٣] خلال تفصيله الواضح لهذه المدينة بقوله: " ... زوزن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة[٣٤] ونيسابور... قيل إن إمارتها تعدل إمارة مدينة كبيرة بخراسان وكذلك القضاء بها وحدودها متصلة بحدود البوزجان[٣٥] ومن الناحية الأخرى بقهستان ".

ووضح ابن الأثير رأياً مطابقاً للسمعاني بقوله: " ... زوزن وهي بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور ...[٣٦].

أما كتب السير والتراجم فقد تطرقت لذكرها، وردت بلدة خلال ترجمة: محمد بن إسحاق بن علي بن داوود بن حامد البحاثي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) أديب من الشعراء ، ذكره السمعاني و زوزن ، " بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور "[٣٧].

ووردت أيضًا خلال ترجمة: أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمر الفقيه، الزوزني، ذكره أبو سعد السمعاني، في كتابه الأنساب، والزوزني، بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون نسبة إلى زوزن بلدة كبيرة حصينة بين هراة ونيسابور[٣٨].

وأشار ابن العماد الحنبلي، خلال ترجمة أبي سعد الزوزني أحمد بن محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن محمود بن ماخرة الصوفي، نسب إلى زوزن ، (بفتح الزايين، وسكون الواو)، نسبة إلى زوزن بلد بين هراة ونيسابور[٣٩].

ووردت خلال ترجمة: أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد (ت: ٤٨٦هـ/١٠٩٣م)، عالم بالنحو واللغة العربية، الزوزني، وزوزن بالفتح بلد بين هراة ونيسابور[٤٠].

إلاّ أن في أحد المصادر الجغرافية لم يوضح نسبتها الإدارية عدا أنها جزء من خراسان، كما وضح ذلك زين الدين الهمداني بقوله: " زَوْزَن ... من بلاد خراسان يُنْسبُ إليه جماعة من أهل الفضل. "[٤١].

وكذلك ما ورد خلال كتب السير والتراجم بتوضيح وزن اللفظ، فيما ذكر البروجردي بترجمة أبي عبد الله حسين بن أحمد بن حسين (ت: ٤٨٦هـ/١٠٩٣م) عالم بالأدب، قاضي، كان من أهل زوزن (كجعفر) بين هراة ونيسابور[٤٢]. وذكر بترجمة البحاثي محمد بن إسحاق بن علي أبي جعفر

الزوزني، من أهل زوزن بين هراة ونيسابور[٤٣]. فيما أورد الزركلي كذلك خلال ترجمة أحد العلماء من زوزن بأنها مقاطعة، بترجمة، حمزة بن علي بن أحمد الفارسي (ت: ٤٣٣هـ/١٠٤١م)، الدرزي، الحاكمي، من كبار الباطنية، فارسي الأصل من مقاطعة (زوزن)[٤٤].

أوردت بعض المصادر الجغرافية والتاريخية ذكر زوزن ضمن الكور بنصوص دقيقة، كاليعقوبي، بتفصيله عن مدينة نيسابور[٤٥] بقوله: " ... ونيسابور بلد واسع كثير الكور، فمن كور نيسابور الطبسين، وقوهستان، ونسا، وأبيورد... وزوزن وإسفرائين على جادة طريق جرجان[٤٦]. فيما جعلها ياقوت الحموي من الكور أيضاً، أثناء تفصيله لذكرها، بقوله: "زوزن... كورة واسعة بين نيسابور وهراة، ويحسبونها في أعمال نيسابور... "[٤٧].

إلاّ أن ابن عبد الحق البغدادي، اختصر الإشارة إليها بذكره: " زوزن ... كورة واسعة من نيسابور. قيل تشتمل على مائة وأربع وعشرين قرية "[٤٨].

من الملاحظ أن زوزن من المدن الواسعة التي أشار لها الجغرافيون والمؤرخون، إلاّ أنهم لم يذكروا تفاصيلها بشكل واسع من الناحية الجغرافية وما تحويه من القرى المذكورة (١٢٤ قرية) عدا ما سنذكره من قراها لاحقاً وهو قياساً عدد قليل على ما ذكر عند ابن عبد الحق البغدادي.

فيما عد بعض الجغرافيين زوزن من الرساتيق، كما ذكر ابن رسته في معرض كلامه وتفصيله عن الطريق من الريّ إلى نيسابور[٤٩] بقوله: " ... حتى توافي نيسابور وهي سهلية جبلية . على جانب منها جبل شاهق، ومياهها من قنيّ تحت الأرض، وبعض مياهها من الأودية، ولها مدن منها: زام، وباخَرْز، وجُوين وبيْهَقَ، ولها ثلاثة عشر رُستاقاً، ولها أربعة أرباع، فأحد رساتيقها أسْتُوَا، و... والحادي عشر زُوزَن، والثاني عشر أشْبَند، والثالث عشر خَوَاب ...[٥٠].

ووضّح الحاكم النيسابوري، خلال ترجمته لأحد علماء زوزن ، يحيى

بن منصور الزوزني، من رستاق نيسابور[٥١] فيما أشار ياقوت الحموي، ما قاله أبو الحسن البيهقي: " ... زوزن رستاق وقصبته زوزن هذه ... "[٥٢].

وأوضح ابن حوقل أن نيسابور تعرف بأَبْرَشَهْرَ[٥٣] فيما وضح المقدسي أنها تسمى أي نيسابور بـ " ايرانشهر "[٥٤]. فيما وضح أيضاً "... ولإيرانشهر بوزجان زوزن طرثيث سابزوار... "[٥٥]. ووضح أهمية زوزن بالنسبة للمدن الأخرى من نيسابور إذ عدها دارها، وهذا يؤكد أهميتها من الناحية الإدارية، بقوله: " اسم قصبتهم إيرانشهر ولها أربع خانات وأثنا عشر رستاقاً وثلاث خزائن، وقصر ودار... والدار زُوزَن " [٥٦]. وقد أشار الباخرزي إلى أن زوزن دار نيسابور في معرض حديثه عن شعراء زوزن [٥٧].

المبحث الثاني

القرى والمسافات مع المدن المحيطة بزوزن وجوانبها الاقتصادية

أولاً: قرى زوزن

كما تحدثنا سابقاً فيما ذكره بشكل مختصر الجغرافيون عن قرى زوزن، توضحت عند صاحب حدود العالم من المشرق إلى المغرب من خلال حديثه عن مدن نيسابور: "... وزوزن مدن من حدود نيسابور ذات قرى كثيرة ومزارع وبساتين..." [٥٨]، وما ذكره ابن عبد الحق البغدادي أنها تشتمل على (١٢٤) قرية[٥٩]. إلاّ أن المصادر الجغرافية والتاريخية خلال ذكر سير تراجم مفكريها وعلمائها أصحاب الجانب العلمي لم يوضحوا ويشيروا إلاّ لأربع من هذه القرى منها:

١- " بهداذين ": من قرى زوزن، أشير إلى لفظها " بكسر أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، وألف، وذال معجمة، وياء ساكنة ونون: من قرى زوزن، من أعمال نيسابور "[٦٠].

٢- " لاز " بالزاي، من نواحي خواف من أعمال نيسابور، وقيل من ناحية زوزن [٦١]، نسب إليها أبو الحسن بن أبي سهل بن أبي الحسن اللازي،

شاعر فاضل[٦٢]. وفيما أوضحت مسبقاً أنها عدت فيما ذكر ياقوت الحموي على زمانه من المدن المهمة من ناحية خواف[٦٣].

٣- " معدن " ذكرت: بفتح الميم، والعين المهملة الساكنة والدال المهملة المفتوحة، وفي آخرها النون، وهي قرية من زوزن ناحية نيسابور[٦٤]. ووردت عند ياقوت الحموي وابن عبد الحق البغدادي " المعدن: بكسر الدال، وآخره نون،.. قرية من قرى زوزن من نواحي نيسابور..." [٦٥]. فيما أشار لها ابن الأثير " بفتح الميم وسكون العين وفتح الدال المهملة وفي آخرها نون نسبة إلى قرية من زوزن، من أعمال نيسابور"[٦٦]. وذكر بالأنتساب لهذه القرية (أبو جعفر محمد بن إبراهيم المعدني) من معدن زَوْزَن، من شعرائها[٦٧].

ثانياً: المسافات بين زوزن والمدن الحدودية:

أشارت المصادر الجغرافية إلى المسافات بين المدن والكور والرساتيق ضمن الإقليم[*] الواحد وفصلت لها الكثير، وكذلك وضحت بالمسافات والمراحل[٦٨] والأيام بين زوزن والمناطق الحدودية لها. ففي نسب " الأشفندي " على ما ذكر أبو سعد السمعاني بقوله: " بضم الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى أشفند وهي ناحية كبيرة بنيسابور عامرة كثيرة القرى والخير أول حدودها مرج الغضا إلى حدود الزوزن والبوزجان... "[٦٩]. فيما أشار ابن عبد الحق البغدادي إلى حدود زوزن بقوله: " أشفند بالفتح، ثم السكون، وفتح الفاء، وسكون النون، ودال مهملة: كورة كبيرة من نواحي نيسابور... وهي في حدود زوزن والبوزجان "[٧٠]. وأشار أبو سعد السمعاني إلى ناحية خواف وهي ذات حدود متصلة بزوزن بقوله: " الخوافي: بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها الفاء بعد الواو والألف، هذه النسبة إلى خواف، وهي ناحية من نواحي نيسابور، كثيرة القرى والخضرة، وهي متصلة بحدود الزوزن، وفيها أودية كثيرة وكروم..." [٧١].

وكذلك فيما وضحه الاصطخري (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، إذ أشار لها خلال تفصيله للمسافات بين المدن، وعدَّ زوزن من مدن نيسابور وعملها بقوله: "... وسنذكر لكل مدينة مشهورة جوامع من المسافات بين المدن التي في عملها فأما نيسابور فانّ منها الى بوزجان ٤ مراحل... ومن سلومك الى زوزن يوم ومن زوزن الى قاين ٣ ايّام..." [٧٢] فيما أشار بموضع آخر الى المسافات بين مدن هراة وقد ذكر زوزن أيضاً بقوله: "... ومن بوشنج الى فركرده يومان ومن فركرده إلى خركرده يومان ومن خركرده الى زوزن يوم..." [٧٣]. وهذا يدلُّ على أن زَوْزَن، تعد بين حدود نيسابور وهراة.

وأوضح الاصطخري أيضاً المسافة بين مدن قوهستان وزوزن، " فمن قاين إلى زوزن ثلاث مراحل "[٧٤].

فيما أشار الإدريسي إلى مدينة زوزن أيضاً، والمسافات والمراحل التي بينها وبين المدن الحدودية بقوله: " ومن قاين إلى الزوزن ثلاث مراحل... ومن الزوزن طريق إلى هراة وذلك أنك تخرج من الزوزن إلى مدينة خركرد يوم وهي مدينة صغيرة حسنة ومنها إلى فركرد...[٧٥].

وممن أوضح المسافات بين المدن أيضاً، صاحب سفرنامه[٧٦]، فقد بيّنها خلال رحلته إلى مدن العجم كما ذكر، فقد أشار إلى رحلته إلى طبس[٧٧]، أيام الأمير أبي الحسن كيلكي بن محمد[٧٨]، الذي استبقاه مع من كان معه، حوالي (١٧ يوم) بطبس، وأمر لهم بصلات، وأرسل أحد فرسانه معهم حتى زوزن، التي تقع كما ذكر، على مسيرة (٧٢) فرسخ[٧٩] وفي ٢٣ شوال، بلغ مدينة قاين وزوزن على مسيرة (١٨ فرسخ) من الجانب الشرقي الشمالي لقاين ومنها جنوباً إلى هراة ثلاثون فرسخاً[٨٠].

وأشار كذلك صاحب سفرنامه، أنه أقام بقاين حوالي شهر بسبب ثورة كانت في زوزن أثارها عبيد النيسابوري ولتمرد رئيس زوزن ومن هناك قد أرجعت الفارس الذي بعثه معنا الأمير كيلكي وخَرجنا من قاين لقصد سرخس[٨١].

ثالثاً: الجوانب الاقتصادية في زوزن:

من خلال إشارة الإدريسي، إلى مدينة زوزن والمراحل التي بينها وبعض المدن الحدودية لها وضح بعض جوانبها الاقتصادية بقوله: "... والزوزن مدينة عامرة كثيرة التجارات قائمة الأسواق حسنة حصينة..." [٨٢].

من خلال هذا النص نستطيع أن نوضح إنَّ إشارة الإدريسي كانت واضحة عن مدينة زوزن، بأنها منطقة تجارية تحوي أسواق كثيرة، فضلاً عن أنها من المدن المحصنة ولكن لم يوضح شيئاً عن تحصيناتها.

وأوضح المقدسي[٨٣] عن جانبها التجاري بقوله: وزُوزَن هي الدار (دار نيسابور)، مدينة كبيرة على اربعين فرسخاً من المصر عامرة كثيرة الحاكة وصنَّاع اللبود [٨٤]. وكانت نقطة مهمة في نظام الطرق، فهي تتصل بقاين وسلام (سلومك) وفرجرد، فكان لها موقعاً تجارياً. واشار لسترنج ان ياقوت الحموي سمى زوزن بـ " البصرة الصغرى " لكثرة تجارتها[٨٥]. إلا اننا أوضحنا لاحقاً انها سميت كذلك عند ياقوت الحموي لكثرة علمائها.

وأوضح صاحب حدود العالم من المشرق إلى المغرب [٨٦] إلى عدد من المدن لنيسابور ومن ضمنها زوزن يرتفع منها " الكرباس "[٨٧].

وأشار المستوفي، من خلال حديثه عن مواضع في أواسط قوهستان، عن ناحية زيركوه (أي أسفل الجبل) وقال أنها كثيرة الخيرات، يكثر فيها القمح والقطن والحرير ويحمل إلى سائر البلاد، وما زالت البلاد الجبلية جنوب زوزن وشرق قاين تعرف بهذا الاسم، وذكر المدن الثلاث المهمة فيها، وهي: شارخس، وإسْفَد، وإسْتُنْد وما زالت إلى يومنا[٨٨].

من خلال هذا النص نستدلُّ أنَّ جنوب زوزن مناطق جبلية كثيرة الخيرات مما قد يسهل التبادل التجاري مع غيرها من المناطق المحيطة بها.

المبحث الثالث

وصف زوزن ومن ألف عنها

أولاً: وصف زوزن عند الباخرزي

عد الباخرزي من شعراء القرن الخامس الهجري، وقد وردت نصوص عديدة خلال مؤلفه " دمية القصر وعصرة أهل العصر " توضح دخوله لزوزن ولقائه بفضلائها من الشعراء والعلماء[٨٩]. وقد أفرد فصلاً في كتابه لشعراء زوزن بقوله: " إن لنيسابور اثنتي عشرة ناحية وزوزن، كما زعموا، دارها، وهي رحى على الفضل مدارها، ولعمري إنها تربة منجبة، وروضة برجالها مخصبة وبما ينبت من فضلها وأفضالها، معثبة[*] ... [٩٠].

ووضح الباخرزي بوصف لها رائع ولماذا سميت بـ " البصرة الصغرى "[٩١] إذ يقول: قد بلغه أن الشيخ الإمام أبا الطَّيب سهل بن محمد بن سلمان الصعلوكي[٩٢]، قد اجتاز بزوزن فقال عنها: " بلدة قرعاء[٩٣] فقلت: هي، كما وصفها، قرعاء من مرط[٩٤] النبات، تطن طاسات شؤونها[٩٥]. ولكنها فرعاء[٩٦] من ذوائب الحسنات، تنتعل فضلات شعورها. سقى الله فلواتها الحصنّ، فما فيها إلاّ فاضل حظَّ من الفضل وخصّ، وسقي من سلاف الأدب مشعشعة، كأن فيها الحصنّ وسيرد عليك من مآثر أخبارهم، ومحاسن أشعارهم، ما ينغض[٩٧] إليها الرأس، ويشرب عليها الكأس، وتشغل بروايتها الأنفاس، وتنزف بكتبها الأنقاس[٩٨] ويوشى بحلَّتها القرطاس. ولا أعرف من فضلاء الدنيا من يكتحل بمحاسنهم، فلا يغرم بها ولا يغرى ولهذا لقبت زوزن بالبصرة الصّغرى "[٩٩].

وضح خلال ذلك الباخرزي، أن لها فضل عظيم بنسبة عدد من العلماء إليها، وأورد وصف أحد العلماء الذين مروا بها، أنها أرض قرعاء أي لا تحوي زروعاً وبساتين كثيرة، لكنها جميلة بأهلها، ولها أخبار كثيرة، حتى ليتعجب المرء من ذلك، وكثرة فضلائها. وليعجز المداد عن وصفها.

ثانياً: وصف زوزن بالموارد التاريخية

عدت **زوزن** من المدن الواسعة والكثيرة القرى انتسب إليها عدد كبير من العلماء والفضلاء والمؤرخين والأدباء وقد وردت أخبارهم الغزيرة في كتب السير والتراجم إذ أكد وأشار الجغرافيون والمؤرخون إلى ذلك، إذ أشار أبو سعد السمعاني إلى ذلك بقوله: "... وكان بعض الكبراء قال: زوزن هي البصرة الصغرى – لكثرة فضلائها وعلمائها، قيل إن إمارتها تعدل إمارة مدينة كبيرة بخراسان وكذلك القضاء بها... خرج منها جماعة من العلماء في كل فن... (١٠٠).

فيما أكد زين الدين الهمداني عن ذلك بنسبته إليها جماعة من أهل الفضل(١٠١) فيما وضح ياقوت الحموي، ما ورد عند أبي سعد السمعاني "... كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من أخرجت من الفضلاء والأدباء وأهل العلم..." (١٠٢).

فيما أكد ابن الأثير على كثرة من خرج منها من العلماء "... خرج منها جماعة كبيرة من العلماء في كل فن..." (١٠٣).

ومن هؤلاء العلماء الاجلاء الفضلاء في زوزن على سبيل المثال لا الحصر لكي لانخرج عن نطاق موضوع البحث، إذ زخرت المصنفات التاريخية كالسير والتراجم بتفاصيل دقيقة وواسعة لسيرهم الذاتية ونشاطاتهم العلمية، منهم:

١- أحمد بن محمد بن محمد، أبو سهل الزَّوْزني الشافعي، المعروف بـ " ابن العِفْريس " الفقيه، من أعلام زوزن (ت : ٣٦٢ هـ/ ٩٧٣م)(١٠٤).

٢- محمد بن الحسن بن سُليمان أبو جعفر الزوزني القاضي، أحد الفقهاء المبرزين الشافعية، ذكر أن مصنفاته في الفقه والحديث والتفسير وأنواع الأدب تربو على المائة (ت: ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠م)(١٠٥).

٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو الفقيه الزوزني، تفقه على المذهب

الحنفي، (ت: ٣٧٥ هـ/ ٩٨٥م) [١٠٦].

٤- علي بن أحمد بن واصل المستملي الواصلي الزوزني ، أبو القاسم، الحافظ، المحدث (ت: ٣٧٦ هـ/ ٩٨٦م) [١٠٧].

٥- الوليد بن أحمد بن الوليد أبو العباس الزوزني، الواعظ العارف، كان من علماء الحقائق والصوفية، (ت: ٣٧٦ هـ/ ٩٨٦م) [١٠٨].

٦- عبد الله بن محمد بن يوسف أبو محمد الزوزني الأديب، معروف مشهور من الشعراء الزوازنة، (ت: ٤٣١ هـ/ ١٠٣٩م) [١٠٩].

٧- الحسين بن احمد بن الزوزني القاضي، البصير أبو عبد الله، إمام عصره في النحو واللغة العربية، (ت: ٤٨٦ هـ/ ١٠٩٣م) [١١٠].

٨- إسماعيل بن محمد بن إسحاق الزوزني الواعظ، (ت: ٥٠٨ هـ/ ١١١٤م) [١١١].

٩- محمد بن محمود بن محمد أبو المفاخر السديدي الزوزني، من الفقهاء المشهورين بزوزن، ولده العلامة الإمام عبد العزيز وابن ابنه القاضي عبد الرحيم بن عبد العزيز، كانت وفاة أبو المفاخر في سنة (٦٥٥ هـ/ ١٢٥٧م) ، وهم من البيوت العلمية المشهورة بزوزن [١١٢].

١٠- محمد بن أحمد بن أسد بن مشكان النيسابوري الزوزني المشكاني، فقيه من اصحاب الرأي [١١٣].

١١- محمد بن أحمد أبو بكر اليوسفي من أهل زوزن، من الأدباء الفضلاء، له نظم ونثر معروف [١١٤].

١٢- محمد بن الحسين العميد أبو سهل الزوزني، الأديب، وله ديوان شعر [١١٥].

ثالثاً: من ألَّف عن زوزن ودوّن عنها:

لأهمية تاريخ هذه المدينة وما أخرجت من رجال العلم والفضل الكثير كما أشارت وأوضحت المصادر التاريخية ذلك فيما أوضح مجمع الفكر الإسلامي عن ترجمة إبراهيم زنگنة قاسم آبادي (القرن ١٥هـ/ القرن الواحد والعشرين الميلادي)، المؤرخ الإيراني أنه ألف كتاب عن مدينة زوزن، وهو ضمن كتاب " تاريخ رجال شرق خراسان " (فارسي/تاريخ- تراجم)، مجلدان: الأول، تاريخ خواف ورجاله، والثاني تاريخ زوزن ورجاله[١١٦].

رابعاً: موقع زوزن حالياً

دوّن بأحد المواقع الإلكترونية[١١٧]: عن موقع مدينة زوزن حالياً خلال تدوينه مقالة " تراث مدينة خواف في مشهد المقدسة " مع عرضها بالصور، أشار إلى محافظة خراسان رضوي، ديار الحضارات العريقة في شتى نواحيها، ومدينة خواف التابعة لمشهد المقدسة، وأبرز معالمها مسجد " ملك زوزن " واستقطابها عدد كبير من السياح في كل عام. وأوضح أن مدينة " خواف " تقع جنوب شرقي مدينة مشهد وتبعد عنها مسافة ٢٣٨ كم وهي محاذية للحدود الفاصلة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية أفغانستان. إذ تقع مدينة " خواف " في مناطق جبلية وصحراوية جافة فهي نقطة التقاء الطريق التجاري الواصل بين هرات وقهستان ونيسابور الأمر الذي جعلها مركزاً اقتصادياً هاماً في تلك الآونة. ومن أبرز معالمها التراثية والأثرية هو " مسجد ملك زوزن " فهناك مسجد تراثي يقع في ضواحي مدينة خواف، وأطلق عليه هذا الاسم لكونه بني في سهل باسم " زوزن " وقد كان محل إقامة الكثير من المسلمين آنذاك، لكنه اليوم مهجور وليس للحياة فيه أثر. بني حوالي سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م أو ٦١٦هـ/١٢١٩م.

الخاتمة

من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث هو الآتي:

١- توضح خلال البحث الاختلاف بلفظ " زوزن "، ورد بعض منها متشابه والآخر مختلف، بضم الحرف الأول أو فتحه.

٢- عرفت بأنها من المدن الكبيرة من خراسان، ورد الاختلاف واضحاً بأنها من نيسابور وقيل بين هراة ونيسابور وقيل أهم مدن خواف من نيسابور وقيل من مدن قوهستان وهذا يدل على ارتباط حدودها بأكثر من مدينة لهذه المدن التي ذكرت مما جعلها ضمن حدود البعض منها.

٣- اختلاف المصادر الجغرافية بتبعيتها الإدارية ذكرت من الكور ومن النواحي ومن المدن ومن الرساتيق أو القصبات وقيل دار نيسابور وقيل مقاطعة، وهذا بطبيعة الأمر نتج عن انضمام حدودها مع المدن المحيطة بها وتوسعها عبر الأزمان مما يحتم عليها تغير مسمياتها الإدارية وقد تكون لأسباب سياسية إلاّ أن المصادر لم تفصح عن هذه الأسباب.

٤- لم تكن المصادر الجغرافية وحدها من أشار إلى جوانبها الإدارية بل كانت كتب السير والتراجم دور في ذكر من انتسب لهذه المدينة من العلماء والفضلاء.

٥- أشارت إحدى المصادر التاريخية إلى احتواء زوزن على (١٢٤) قرية، إلاّ أننا لم نعثر بين طيات المصادر التي ذكرناها إلاّ على (ثلاث) قرى ولعله توجد مصادر مخطوطة أو فارسية أو مصادر مفقودة تحوي الكثير من المعلومات عن قراها.

٦- أشار عدد من البلدانيين إلى المسافات بين زوزن والمناطق الحدودية لها والقريبة منها وهذا يعزز مكانة زوزن من الناحية الاقتصادية والعلمية والحضارية بشكل عام، لأنه من الطبيعي وجود علاقات على

مختلف الأصعدة مع هذه المدن أو القرى.

٧- كانت المعلومات عن جوانبها الاقتصادية مقتضبة إلاّ أنها أكدت أنها من المحطات التجارية المهمة وذات أسواق عامرة وذات صناعات مختلفة.

٨- توضح من خلال البحث أنها من المدن المحصنة، لكن لا توجد معلومات كافية عن مواقع هذه الحصون داخل المدينة أو أطرافها وهل هي من إنجاز أهل زوزن، أو من المناطق الجبلية المحيطة بها، إلاّ أنها شكلت درع حصين لحمايتها.

٩- وصفها البعض من العلماء كالباخرزي وصفاً دقيقاً، لمكوثه بها، وهو بذلك عكس صورة واضحة عنها وأفرد فصلاً بمدونته لشعرائها وممن التقى بهم.

١٠- ذكرت إحدى المصادر التاريخية عن وجود دراسة عن هذه المدينة باللغة الفارسية " تاريخ زوزن ورجاله " إلاّ أننا لم نعثر على هذا الكتاب.

١١- توضح بأحد المواقع الإلكترونية عن موقع زوزن كمدينة أثرية بأحد ضواحي خواف التي تقع كمدينة حدودية محاذية بين إيران وأفغانستان.

الهوامش:

(١) الأنساب، ج٣، ص ١٧٥.

(٢) الأماكن، ص ٥٠٨.

(٣) معجم البلدان، ج٣، ص١٥٨؛ مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٢، ص٦٧٦.

(٤) معجم البلدان، ج٣، ص١٥٨.

(٥) اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص٨٠-٨١.

(٦) تاج العروس، ج١٨، ص ٢٦٧.

(٧) أبو الحسن البيهقي (٤٩٩-٥٦٥هـ/ ١١٠٥-١١٦٩م): علي بن زيد بن الحسين أبو الحسن بن أبي القاسم، ظهير الدين البيهقي، ويقال له " ابن فندق "، باحث، مؤرخ، وتفقه، وتأدّب، واشتغل بعلوم الحكمة والحساب والفلك، وصنف " ٧٤ كتاباً " منها " تتمة دمية القصر " و " تاريخ حكماء الإسلام " و " تاريخ بيهق "، يُنظر للتفاصيل: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢١، ص٨٤؛ آغا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٤، ص١٤٩؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٢٩٠.

(٨) أذربيجان: بالفتح ثم السكون، وفتح الراء، وكسر الباء الموحدة،، وياء ساكنة، وجيم، وهو إقليم واسع، وحد أذربيجان من برذعة مشرقاً إلى أرزنجان مغرباً، ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم، والجبل، والطرم، ومن مشهور مدنها تبريز، وخوي، وسلماس، وأرمية، وأردبيل، ومرند وغير ذلك. يُنظر التفاصيل: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ١٢٨-١٢٩؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢٨٤-٢٨٥؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٢٠-٢١.

(٩) سجستان: أشار لها أبو سعد السمعاني بقوله: " السجستاني: بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوق. هذه النسبة إلى سجستان وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل، كان بها ومنها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين ".

يُنظر: الأنساب، ج٣، ص ٢٢٥؛ فيما أشار لها ياقوت الحموي: " سجستان بكسر

أوله وثانيه، وسين أخرى مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون: وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة، ... وهي جنوبي هراة... " يُنظر: معجم البلدان، ج٣، ص ١٩٠، ويُنظر كذلك: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص ١٠٥؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢٠١-٢٠٢؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٣٠٤-٣٠٥.

(١٠) معجم البلدان، ج٣، ص١٥٨.

(١١) خراسان: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، وهي بلاد كبيرة، فأهل العراق يظنون أن من الري إلى مطلع الشمس خراسان، وبعضهم يقول: إذا جاوزت حد سواد العراق وهو جبل حلوان فهو أول حد خراسان إلى مطلع الشمس. يُنظر: التفاصيل: السمعاني، الأنساب، ج٢، ص٣٣٧-٣٣٨؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص٤٢٩، فيما أشار ياقوت الحموي: هي بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات المدن: نيسابور، هراة، مرو، وهي كانت قصبتها، وبلخ، ونسا، وأبيورد، وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن دون نهر جيحون. يُنظر التفاصيل: معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠-٣٥٤؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص٣٦١-٣٦٣ ؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٤٤١-٤٦٣؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٢١٤-٢١٥.

(١٢) كورة: ذكرها ياقوت الحموي بقوله: "... وأما الكورة: فقد ذكر حمزة الأصفهاني: الكورة اسم فارسي بحت، يقع على قسم من أقسام الإستان، وقد استعارتها العرب وجعلتها أمما للإستان... فالكورة والإستان واحد. قلت أنا: الكورة كل صقع يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة...". يُنظر التفاصيل: معجم البلدان، ج١، ص٣٦-٣٧.

(١٣) رستاق: كما وضح ياقوت الحموي معناه بقوله: "... وأما الرستاق: فهو فيما ذكره بن الحسن مشتق من روذه فستا. وروذه اسم للسطر والصف والسماط، وفستا اسم للحال، والمعنى أنه على التسطير والنظام، قلت: الذي عرفناه وشاهدناه في زماننا في

بـلاد الفرس أنهم يعنـون بالرسـتاق كـل موضـع فيـه مـزارع وقرى ولا يقـال ذلـك للمـدن كالبصرة وبغداد، فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد وهو أخص من الكورة والإستان...". يُنظر: معجم البلدان، ج١، ص٣٨.

(١٤) القصبة: قيل هي: جوف القصر، وقيل: القصر، وقصبة البلد: مدينته، وقيل: معظمه والقصبة: القرية. وقصبة القرية: وسطها. يُنظر للتفاصيل: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ٦٧٦-٦٧٧.

(١٥) الناحية: الناحية واحدة النواحي وهي الجانب، والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعولة لأنك نحوْتها إذا قصدتها. يُنظر التفاصيل: الطريحي، مجمع البحرين، ج١، ص ٤١٠-٤١١.

(١٦) الباخرزي: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب أبو الحسن الباخرزي، من أهل باخرز ناحية من نواحي نيسابور، الكاتب، كان من أفراد عصره في الأدب والبلاغة، حسن النظم والنثر، الفقيه الشافعي، سافر الكثير، وسمع الحديث، وكتابه هو ذيل لـ "يتيمة الدهر " للثعالبي، وللباخرزي ديوان كبير، ونظمه رائق، قتل بباخرز ودفن بها من نيسابور سنة ٤٦٧هـ/١٠٧٤م. يُنظر التفاصيل: ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج٣، ص١٩٢-١٩٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٣٦٣-٣٦٤؛ ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص١٤١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٧٦١؛ ابن باشا البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٦٩٢.

(١٧) دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج٢، ص١٣٢٩.

(١٨) نيسابور: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء. السمعاني، الأنساب، ج٥، ص٥٥٠.

(١٩) الأنساب، ج٥، ص٥٥٠.

(٢٠) معجم البلدان، ج٥، ص٣٣١.

(٢١) اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص٣٤١.

(٢٢) يُنظر التفاصيل: عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص٤٤٨؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، ص٧١.

(٢٣) يُنظر للتفاصيل: صورة الأرض، ص٣٦١-٣٦٤؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص٤٧٣-٤٧٧.

(٢٤) صورة الأرض، ص٣٦٣.

(٢٥) مجهول، ص١١٦.

(٢٦) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢، ص٦٩٠.

(٢٧) قوهستان: أشار لها أبو سعد السمعاني بقوله: " القوهستاني: بضم القاف والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من تحتها باثنتين والنون في آخرها. هذه النسبة إلى قوهستان يعني إلى الجبال وفي كل إقليم ولاية يقال لها: قوهستان، وقهستان المعروفة أحد أطرافها متصل بنواحي هراة وبالعراق وهمذان ونهاوند وبروجرد وما يتصل بها..." يُنظر: الأنساب، ج٤، ص٥٦١-٥٦٢.فيما اشار لها ابن الأثير من ناحية اللفظ، كما أورد في الأنساب، وأشار إنَّ قهستان، ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور، ومعنى قوهستان يعني مواضع الجبل فعربت وقيل قهستان. يُنظر التفاصيل: اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص٦٥؛ يُنظر كذلك: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص٣٤١-٣٤٧؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ص٢١٤-٢١٥.

(٢٨) تقويم البلدان، ص٤٤٤.

(٢٩) يُنظر التفاصيل: معجم البلدان، ج٢، ص ٣٩٩، ج٥، ص ٧؛ بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٢٣.

(٣٠) خواف: بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها الفاء بعد الواو والألف، وهي ناحية من نواحي نيسابور. يُنظر: السمعاني، الأنساب، ج٢، ص٤١١.

(٣١) المستوفي القزويني، أحمد بن أتابك بن حمد بن نصر المعروف بن حمد الله المستوفي، صاحب " نزهة القلوب " في الأراضي والممالك فارسي وله " ظفرنامة "، توفي سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م. يُنظر التفاصيل: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٩٤٥؛ البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص١١٠؛ آغا بزرگ الطهراني، ج٣، ص ٢٨١.

(٣٢) نُزهة القُلوب، ص ١٥٤؛ وينظر كذلك: لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٩٨.

(٣٣) الأنساب، ج٣، ص١٧٥.

(٣٤) هراة: بفتح الهاء والراء المهملة، وهي إحدى بلاد خراسان. يُنظر: السمعاني، الأنساب، ج٥، ص٦٣٧؛ وأشار لها ياقوت الحموي: بفتح الهاء، مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان. يُنظر التفاصيل: معجم البلدان، ج٥، ص٣٩٦، يُنظر كذلك: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص٣٨٦؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص٤٨١-٤٨٢.

(٣٥) البوزجان: بضم الباء الموحدة، وسكون الزاي بعد الواو، وفتح الجيم وفي آخرها النون، وهي بليدة بين نيسابور وهراة من بلاد خراسان، فيما ذكر الحاكم أبو عبد الله الحافظ، بوزجان من رساتيق نيسابور، خرج منها جماعة من أهل العلم. يُنظر التفاصيل: السمعاني، الأنساب، ج١، ص٤١١.

(٣٦) اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص٨٠.

(٣٧) محيي الدين القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج٢، ص٣١.

(٣٨) محيي الدين القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج١، ص٩٢.

(٣٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٤، ص١١٢.

(٤٠) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٧٠٣؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص٣٠٠. (وقد ورد الاسم باختلاف) ينظر: هامش (٤٢).

(٤١) الأماكن، ص٥٠٨.

(٤٢) تفسير الصراط المستقيم، ج١، ص٧٠؛ يُنظر كذلك: الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٢٣١.

(٤٣) السمعاني، الأنساب، ج١، ص ٢٨٨؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٩.

(٤٤) الأعلام، ج٢، ص٢٧٨-٢٧٩.

(٤٥) يُنظر التفاصيل: البلدان، ص٩٥-٩٨.

(٤٦) البلدان، ص٩٥-٩٦.

(٤٧) معجم البلدان، ج٣، ص١٥٨.

(٤٨) مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٢، ص٦٧٦.

(٤٩) يُنظر التفاصيل: الأعلاق النفيسة، ص١٤٨-١٥٠.

(٥٠) الأعلاق النفيسة، ص١٥٠.

(٥١) تاريخ نيسابور، ص٣٨.

(٥٢) معجم البلدان، ج٣، ص١٥٨.

(٥٣) صورة الأرض، ص٣٦١.

(٥٤) ايرانشهر: أشار المقدسي عن ذلك بوضوح: " وأما نَيْسابور فقد اختلف الناس في أسم لها وهو " إِيرانْشَهْر " فمنهم من جعله اسماً لجميع هذه الكورة مع جابُلستان فتدخل فيه سجستان وما حولها ومنهم من جعله اسماً لهذه الكورة ومنهم من أوقعه على القصبة حسب وبه نأخذ لكون القصبة من إيرانشهر بإجماع فلا تحتاج فيه إلى دليل إذ الدليل واجب على من ادّعى الزيادة ". يُنظر:أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٢٣٥.

(٥٥) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٥٦.

(٥٦) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٢٣٥.

(٥٧) يُنظر: " وصف الباخرزي لزوزن ". المبحث الثالث.

(٥٨) مجهول، ص١١٦.

(٥٩) مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٢، ص٦٧٦.

(٦٠) ابن عبد الحق، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج١، ص٢٣٣.

(٦١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٧؛ ابن عبد الحق، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٣، ص١١٩٤.

(٦٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٧.

(٦٣) معجم البلدان، ج٢، ص ٣٩٩، ج٥، ص ٧ ؛ وينظر كذلك: لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٩٨.

(٦٤) الأنساب، ج٥، ص٣٤١.

(٦٥) معجم البلدان، ج٥، ص١٥٤؛ مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج٣، ص١٢٨٨.

(٦٦) اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص٢٣٣.

(٦٧) الباخرزي، دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج٢، ص١٣٣٨؛ القفطي، المحمدون من الشعراء وأشعارهم، ص١٠٩؛ جمال الدين الخزرجي، بدائع البدائه، ص٨٣-٨٤.

(*) الإقليم: كلمة معرّبة عن اليونانية وجمعها أقاليم، استخرجها الجغرافيون العرب للدلالة على الأقسام الرئيسة التي تقسم المعمورة من الأرض، على أساس توزيع خطوط العرض على الكرة الأرضية. عطية الله، أحمد، القاموس الإسلامي، مطبعة دار التحرير، مصر، ١٩٦٣، ج١، ص ١٥٣. وللإطلاع على هذه الأقاليم يُنظر: سهراب، عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة، تصحيح: هانس فون مزيك، مطبعة أدولف هولزهوزن، فينا، ١٣٤٧هـ.

(٦٨) المرحلة: هي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم والجمع المراحل. يُنظر: ابن فارس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ج١، ص ٢٢٣.
وأشار أحد الباحثين، تقدر المرحلة (٢٤) ميلاً. وعليه فمقدار المرحلة بـ (٥٢٠،٤٤) كم، وقيل (٠٤،٨٩) كم. يُنظر: محمد، المكاييل والموازين الشرعية، ص ٥٦.

(٦٩) يُنظر التفاصيل: الأنساب، ج١، ص١٦٧.

(٧٠) مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج١، ص٨٢.

(٧١) يُنظر التفاصيل: الأنساب، ج٢، ص٤١١.

(٧٢) المسالك والممالك، ص٢٨٣-٢٨٤.

(٧٣) المسالك والممالك، ص٢٨٥.

(٧٤) المسالك والممالك، ص٢٨٦.

(٧٥) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١، ص٤٦٣.

(٧٦) ناصر خسرو، ص١٥٦-١٥٨.

(٧٧) طبس: ذكرت بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة، وهي بلدة بين نيسابور وأصبهان وكرمان، وثم طبسان: طبس كيلكي وطبس مسينان ويقال لهما الطبسان، فهما في هذا الموضع. يُنظر: السمعاني، الأنساب، ج٤، ص ٤٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٢٠؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص ٢٧٤-٢٧٥. وأشار ياقوت أيضاً: " طبس: هي واحدة التي قبلها [الطبسان]، والفرس لا يتكلمون بها إلاّ مفردة كما أوردناها ههنا، والعرب يثنونها " يُنظر: معجم البلدان، الجزء والصفحة نفسهما.

(٧٨) أبو الحسن كيلكي بن محمد: لا توجد تفاصيل عن شخصيته عدا ما ذكره صاحب سفرنامه عند دخوله طبس، الذي ذكر أنه كان أميرها في ذلك الوقت استولى عليها بالسيف والناس هناك في سلام وأمن عظيمين. يُنظر: ناصر خسرو، ص ١٥٦.

(٧٩) الفرسخ: هو فارسي معرب وأصله فرسنك وقيل: الفرسخ عربي محض، والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع، فالفرسخ (١٢ ألف ذراع)، وقيل سبعة آلاف خطوة. يُنظر: معجم البلدان، ج١، ص٣٥-٣٦.

(٨٠) ناصر خسرو، سفرنامه، ص١٥٦-١٥٧.

(٨١) ناصر خسرو، سفرنامه، ص١٥٧-١٥٨.

(٨٢) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١، ص٤٦٣.

(٨٣) أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص ٣٣١ (طبعة ليدن)؛ وينظر كذلك: لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٩٨.

(٨٤) اللبود: ومفردها اللَّبدة، واللبد، بالتحريك: الصوف، وما يلبس منها للمطر، ومنها اللبود التي تفرش، واللبد كحمل ما يلبد من شعر أو صوف. يُنظر التفاصيل: الجوهري، الصحاح، ج٢، ص٥٣٣-٥٣٤؛ الطريحي، مجمع البحرين، ج٣، ص١٣٩-١٤٠؛ الزبيدي؛ تاج العروس، ج٥، ص٢٣٤.

(٨٥) بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٩٨.

(٨٦) مؤلف مجهول، ص ١١٦.

(٨٧) الكرباس: فارسي معرب، بكسر الكاف وفارسيته بالفتح، والجمع كرابيس، وهي ثياب خشنة، وقيل ثوب من القطن الأبيض، يُنظر للتفاصيل: الفراهيدي، العين، ج٥، ص٤٢٧؛ الجوهري، الصحاح، ج٣، ص٩٧٠؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص١٩٥؛ الرازي، مختار الصحاح، ٢٩١؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج٢، ص٢٤٥؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٨، ص٤٤١.

(٨٨) نُزهة القُلوب ، ص ١٤٥؛ وينظر كذلك : لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٩٨.

(٨٩) يُنظر: ج٢، ص١٣٣١ وما بعد.

(*) وقيل بالهامش معيشته.

(٩٠) ج٢، ص١٣٣١.

(٩١) البصرة: فيما أشار ياقوت الحموي بتعريف البصرة: وهما بصرتان: العظمى بالعراق وأخرى بالمغرب؛ فالبصرة العظمى هي في الإقليم الثالث، والبصرة في أرض العرب، الأرض الغليظة. يُنظر التفاصيل: معجم البلدان، ج١، ص٤٣٠-٤٤٠، يُنظر كذلك: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص١٥٨.

(٩٢) أبو الطيب الصعلوكي: سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي، مفتي نيسابور وابن مفتيها، أخذ الفقه عن أبيه أبي سهل الصعلوكي، وكان يقال له الإمام في وقته، كان فقيهاً، أديباً، متكلماً، أخذ عنه فقهاء نيسابور، قيل أنه توفي سنة (٣٨٧هـ/٩٩٧م) وقيل أول سنة (٤٠٢هـ/١٠١١م). يُنظر: تفاصيل ترجمته: اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ج٣، ص ١٠؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٢، ص ٤٣٥-٤٣٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٣، ص ١٧٢-١٧٣.

(٩٣) قرعاء: ورد في الهامش، ج٢، ص١٣٣١، أيضاً بنسخة أخرى " قرعى ".

(٩٤) مرط: المرط: نتف الشعر والريش والصوف عن الجسد. يُنظر: الفراهيدي ، العين، ج٧، ص٤٢٦؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج٢، ص ٣٨٥.

(٩٥) شؤونها: الشؤون: موصل قبائل الرأس. يُنظر: الزبيدي، تاج العروس، ج١٨، ص ٣١٠.

(٩٦) فرعاء: الفرع: الشعر الكثير والجمع فروع، ورجل أفرع تام الشعر، والجمع فُرْعان، وامرأة فرعاء بينة الفرع أي كثيرة الشعر أو الشعر الطويل. يُنظر: ابن سيده، المخصص، ج١، ق١، (السفر الأول)، ص٦٣-٦٤؛ البغدادي، خزانة الأدب، ج٣، ص٩٩.

(٩٧) ينغض: يتحرك ويضطرب. يُنظر: الطريحي، مجمع البحرين، ج٤، ص ٢٣١.

(٩٨) الأنقاس: النقس: من المداد، الذي يكتب به (أي الحبر). يُنظر: ابن السكيت الأهوازي، ترتيب إصلاح المنطق، ص٣٨٧؛ الجوهري، الصحاح، ج٣، ص٩٨٦.

(٩٩) دمية القصر وعصرة أهل العصر، ج٢، ص١٣٣١-١٣٣٢.

(١٠٠) يُنظر التفاصيل، ج٣، ص ١٧٥-١٧٧.

(١٠١) الأماكن، ص ٥٠٨.

(١٠٢) يُنظر التفاصيل: معجم البلدان، ج٣، ص١٥٨.

(١٠٣) اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص٨٠-٨١.

(١٠٤) ينظر التفاصيل: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص ٣٠١-٣٠٢.

(١٠٥) ينظر التفاصيل: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص ١٤٣-١٤٥.

(١٠٦) ينظر التفاصيل: محيي الدين القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج١، ص٩٢.

(١٠٧) ينظر التفاصيل: السمعاني، الأنساب، ج٥، ص ٥٦٣-٥٦٤؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص ٣٤٨.

(١٠٨) ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص ٢٦٤.

(١٠٩) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور، (المنتخب من السياق)، ص ٤٣٩.

(١١٠) ينظر: عبد الغافر الفارسي ، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٣٠٧.

(١١١) عبد الغافر الفارسي، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، ص ٢٠٨.

(١١٢) ينظر التفاصيل: محيي الدين القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج٢، ص ١٣٢؛ وينظر ترجمة ابنه عبد العزيز: المصدر نفسه، ج١، ص ٣٢١، وحفيده عبد الرحيم بن عبد العزيز، المصدر نفسه، ج١، ص ٣١٢.

(١١٣) السمعاني، الانساب، ج٥، ص ٣٠٧؛ محيي الدين القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج٢، ص ٧.

(١١٤) ينظر ترجمته واشعاره: القفطي، المحمدون من الشعراء وأشعارهم، ص ٦٢.

(١١٥) القفطي، المحمدون من الشعراء وأشعارهم، ص ٢٥٣-٢٥٤.

(١١٦) موسوعة مؤلفي الإمامية، ج١، ص٢٤٥.

(١١٧) www. Tasnim news.com .

قائمة المصادر

أولاً:المصادر الأولية

***ابن الأثير: محمد بن محمد الشيباني (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)**

١- اللباب في تهذيب الأنساب، بلا. طبعة، المطبعة والناشر: دار صادر، بيروت، بلا. تاريخ.

***الإدريسي: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت: ٥٦٠هـ/١١٦٤م)**

٢- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الطبعة الأولى، المطبعة والناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

***الاصطخري: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)**

٣- المسالك والممالك، الناشر: دار صادر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤م.

***الباخرزي: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب (ت: ٤٦٧هـ/١٠٧٤م)**

٤- دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق: الدكتور محمد التونجي، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

***البغدادي: عبد القادر بن عمر البغدادي(ت: ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)**

٥- خزانة الأدب، تحقيق: محمد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب، الطبعة الأولى، المطبعة والناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.

***جمال الدين الخزرجي : علي بن ظافر بن حسين الأزدي (ت:٦١٣هـ/١٢١٦م)**

٦- بدائع البدائه ، بلا . طبعة ، بلا. مطبعة ، مصر ، ١٨٦١م.

***الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ/١٠٠٢م)**

٧- الصحاح وتاج اللغة، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، الطبعة الرابعة، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٩٨٧م.

***حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله الرومي (ت: ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)**

٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين يالتقايا رفعت بيلكه الكليسي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بلا.تاريخ.

***الحميري، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)**

٩- الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه: الدكتور إحسان عباس، الطبعة الثانية، طبع على مطابع هيدلبرغ، الناشر: مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، ١٩٨٤م.

***ابن حوقل: أبو القاسم محمد النصيبي (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م)**

١٠- صورة الأرض، الطبعة الثانية، مطبعة فؤاد بيبان وشركاؤه، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

***ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)**

١١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بلا. طبعة، نشر وطبع: دار الثقافة، لبنان، بلا. تاريخ.

***الخليفة النيسابوري: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد (ت: بعد ٧١٧هـ/ ١٣١٨م)**

١٢- تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حموية بن نعيم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ/١٠١٤م)، عرّبه عن الفارسية: الدكتور بهمن كريمي، الناشر: كتابخانة ابن سينا، طهران، بلا. تاريخ.

***ابن الدمياطي: أبو الحسن أحمد بن أيبك (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)**

١٣- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٧م.

***الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)**

١٤- سير أعلام النبلاء، ج١٨، تحقيق وتخريج وتعليق: محمد نعيم العرقسوسي، شعيب الأرناؤوط، الطبعة التاسعة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

***الرازي: محمد بن عبد القادر (ت: ٧٢١هـ/١٣٢١م)**

١٥- مختار الصحاح، ضبط وتصحيح: أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٤م.

***ابن رسته: أبو علي أحمد بن عمر(ت: ٢٩٠هـ/٩٠٢م)**

١٦- الأعلاق النفيسة، وضع حواشيه: خليل المنصور، الطبعة الأولى، المطبعة: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.

***الزبيدي: محمد بن مرتضى(ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)**

١٧- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، مطبعة ونشر وتوزيع: دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م.

***زين الدين الهمداني: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني(ت: ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)**

١٨- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، بلا. مكان، ١٤١٥هـ.

***السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت: ٧٧١هـ/١٣٦٩م)**

١٩- طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، تحقيق: محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، المطبعة: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ، بلا. مكان، بلا. تاريخ.

***ابن السكيت الأهوازي: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ/٨٥٨م)**

٢٠- ترتيب إصلاح المنطق، ترتيب وتقديم وتعليق: الشيخ محمد حسن بكائي، الطبعة الأولى، المطبعة: مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية، مشهد – إيران، ١٤١٢هـ.

***السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي (ت: ٥٦٢هـ/١١٩٦م)**

٢١- الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى، المطبعة: دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٩٨٨م.

***ابن سيده: علي بن إسماعيل الأندلسي (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)**

٢٢- المخصص، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

***السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م)**

٢٣- لب اللباب في تحرير الأنساب، بلا. تحقيق، بلا. طبعة، المطبعة: دار صادر، بيروت، بلا. تاريخ.

***الصفدي: صلاح الدين خليل بن ايبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)**

٢٤- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، المطبعة والنشر: دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

***الطريحي: الشيخ فخر الدين (ت: ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م)**

٢٥- مجمع البحرين، الطبعة الثانية، المطبعة: طراوت، الناشر: مرتضوي، طهران، ١٣٦٢هـ.

***ابن عبد الحق البغدادي: عبد المؤمن (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)**

٢٦- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الطبعة الأولى، الناشر: دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ.

***عبد الغافر الفارسي: عبد الغافر ابن إسماعيل(ت: ٥٢٩هـ/١١٣٤م)**

٢٧- تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)، انتخاب: الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصيرفيني (٥٨١-٦٤١هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - إيران، ١٤٠٣هـ.

***ابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي: أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)**

٢٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بلا. تحقيق، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، بلا. تاريخ.

***ابن فارس: أحمد بن محمد المقري (ت: ٧٧٠هـ/١٣٦٨م)**

٢٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بلا. مكان، بلا. تاريخ.

***أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م)**

٣٠- تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، بلا. تاريخ.

***الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت: ١٧٥هـ/٧٩١م)**

٣١- العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الطبعة الثانية، الناشر: مؤسسة دار الهجرة، إيران، ١٤١٠هـ.

***الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب(ت: ٨١٧هـ/١٤١٤م)**

٣٢- القاموس المحيط، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، بلا. تاريخ.

***القزويني: زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)**

٣٣- آثار البلاد وأخبار العباد، بلا. طبعة، المطبعة: دار صادر، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

***القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م)**

٣٤- المحمدون من الشعراء وأشعارهم، حققه وقدّم له ووضع فهارسه: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخة المؤلف: حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة، بلا. مكان، ١٩٧٠م.

***مجهول: (ت: بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م)**

٣٤- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية): السيد يوسف الهادي، الناشر: الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

***محيي الدين القرشي: عبد القادر بن محمد بن نصر الله (ت: ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)**

٣٥- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: مير محمد كتب خانة، كراتشي، بلا. تاريخ.

***المقدسي:شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م)**

٣٦- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، علق عليه ووضع حواشيه: محمد أمين الضناوي، الطبعة الأولى، المطبعة: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.

-أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، طبعة ليدن، ١٩٠٦م.

***ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)**

٣٧- لسان العرب، بلا. تحقيق، نشر أدب الحوزة، قم – إيران، ١٤٠٥هـ.

***ناصر خسرو: أبو معين الدين الحكيم المروزي (ت: ٤٨١هـ/١٠٨٨م)**

٣٨- سفرنامه، المحقق: الدكتور يحيى الخشاب، الطبعة الثالثة، الناشر: دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣م.

***ابن النجار البغدادي: محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود (ت: ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)**

٣٩- ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر يحيى، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

***اليافعي: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي (ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)**

٤٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، الطبعة الأولى، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٩٩٧م.

***ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)**

٤١- معجم البلدان، مطبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٩٧٩م.

ثانياً: المصادر الفارسية

***مستوفي قزويني، أحمد بن أتابك (ت ٧٥٠ ﻫ/ ١٣٤٩م)**

١-نُزهة القُلوب، المقالة الثالثة، بسعي واهتمام وتصحيح گاى ليسترانج، چابخانة ارمغان، طهران، ١٩٨٣.

ثالثاً:المصادر الثانوية

***آغا بزرگ الطهراني**

١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطبعة الثانية، المطبعة والناشر: دار الأضواء، بيروت- لبنان، بلا. تاريخ.

***ابن باشا البغدادي، إسماعيل (ت: ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)**

٢- هدية العارفين، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، بلا. تاريخ.

***البروجردي، السيد حسين (ت: ١٣٤٠ ﻫ/١٩٢٢م)**

٣- تفسير الصراط المستقيم، صححه وعلق عليه: الشيخ غلام رضا بن علي، مطبعة الصدر، الناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم – إيران ، ١٩٩٥م.

***الزركلي: خير الدين**

٤- الأعلام، الطبعة الخامسة، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٩٨٠م.

***عطية الله، أحمد**

٥- القاموس الإسلامي، مطبعة دار التحرير، مصر، ١٩٦٣م.

***القمي، الشيخ عباس (ت: ١٣٥٩هـ/١٩٤١م)**

٦- الكنى والألقاب، تقديم: محمد هادي الأميني، الناشر: مكتبة الصدر، طهران، بلا. تاريخ.

***لسترنج: كي**

٧- بُلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، الطبعة الثانية، مطبعة: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

***مجمع الفكر الإسلامي**

٨- موسوعة مؤلفي الإمامية، الطبعة الأولى، المطبعة: شريعت، الناشر: مجمع الفكر الإسلامي، قم – إيران، ١٤٢٠هـ.

***محمد، علي جمعة**

٩- المكاييل والموازين الشرعية، الطبعة الثانية، القدس للإعلان والنشر والتسوق، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

رابعاً: المواقع الالكترونية

1-www.Tasnimnews.com.